أبو الريحان البيروني
لمحات من سيرتهِ وشعره

حميدة حسن الموسوي

امتدت الفتوحات الإسلامية في العصر الأموي إلى حدود الصين شرقاً وفرنسا غرباً، وفي سنة ٩٣هـ، قام القائد العربي قتيبة بن مسلم الباهلي بفتح خوارزم ونشر الدين الإسلامي في ذلك الإقليم الذي بقي تابعاً للدولة الأموية ومن بعدها للدولة العباسية.

وفي هذا الإقليم الذي يقع شمال إيران وُلِدَ أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني ٣٦٢هـ/٩٧٣م[١]. أما لقبه البيروني فهناك من رده إلى بيرون التي يفصح ياقوت بمعناها ((إن هذه النسبة معناها البراني لأن بيرون بالفارسية معناها (برّا) وما أظنه يراد به إلا انه من أهل الرستاق* يعني انه من برّا البلاد))[٢].

وتضن علينا المصادر بنشأة البيروني وطفولته، أما أسرته فيبدو إنها من الفلاحين الفقراء، الذين غالباً ما كانوا يعيشون الضنك والعوز.

رأيه بلغة الضاد:

تعلم البيروني إلى جانب لغته المحلية- الخوارزمية، العربية والفارسية واليونانية والتركية والسريانية والعبرية والسنسكريتية. وهذا الإطلاع الواسع لابدّ من أن يجعله يعقد مقارنة- ولو ذهنية- بين هذه اللغات ويفضل بعضها على بعضها الآخر ((وكان يعتقد إن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة الجديرة بأن تكون لغة العلم))[٣] فقد كان شغوفاً بها كثير الإسهاب في الإشادة بلغة القرآن الكريم وقدرتها على استيعاب مختلف العلوم ((ديننا والدولة عربيان وتوأمان يرفرف على أحدهما القوة الإلهية وعلى الآخر اليد السماوية...

---

* الرستاق: السواد والقوى

والى لسان العرب نقلت العلوم من أقطار العالم فازدانت وحلت إلى الأفئدة وسرت محاسن اللغة منها في الشرايين والأوردة))[٤]. أما لغته الفارسية الخوارزمية فقد كان يستهجنها ويبين قصورها عن التعبير فيقول: ((وأقيس هذا بنفسي وهي مطبوعة على لغة لو خُلّد بها علم لاستغرب استغراب البعير الميزاب والزرافة في العراب))[٥].

ولم يكتف البيروني بانتقاد لغته نقداً لاذعاً والاستخفاف بها بل مدح اللغة العربية ومرونتها في تقبل مختلف المعارف ويبين قصور اللغة الفارسية وعجزها فهي لا تصلح إلا للهو والمسامرة ((والهجو بالعربية أحبّ إليّ من المدح بالفارسية. وسيعرف مصداق قولي من تأمل كتاب علم قد نقل إلى الفارسي كيف ذهب رونقهُ وكسف باله واسود وجهه وزال الانتفاع به إذ لا تصلح هذه اللغة إلا للأخبار الكسروية والأسمار الليلية))[٦].

ويبدو أن دراسته المعمقة للغة العربية قد أتاحت له، أن يعرف دقائقها وقدرتها الفائقة في استيعاب مختلف فنون المعرفة، ويذكر أن اللغة العربية قد انتشرت وتوسعت في القرنين الرابع والخامس وغدت لغة دين وحضارة في مختلف الأصقاع الإسلامية، وهكذا لم يمنعه كونه غير عربي إلا رومه من قول الحقيقة وتفضيل اللغة العربية على اللغة الفارسية ((فإني لا آبي قبول الحق من أي معدن وجدته))[٧] ويقول في كتابه تحقيق ما للهند من مقولة (فان ما عدا الحق زائغ)[٨] رافضاً التعصب والعصبية (لأنها تعمي الأعين البواصر وتصم الأذان السوامع وتدعو إلى ارتكاب ما لا تسامح باعتقاده العقول)[٩].

ويذكر البيروني المحاولات الدائبة من أمراء الأعاجم من الجيل والديلم الذين أعمت بصيرتهم العصبية لقوميتهم الإيرانية لهجر العربية وصبغ الدولة بصبغة اعجمية، ويظهر نقمته السافرة عليهم وتشفيه بخذلان مساعيهم واستياءه من محاولاتهم، الدائبة لتنحية لغة القرآن عن مكانتها ((وكم احتشد طوائف من التوابع وخاصة منهم الجيل والديلم في إلباس الدولة جلابيب العجمة فلم يتفق لهم في المراد سوق، ومادام الآذان يقرع آذانهم كل يوم خمسا وتقام الصلوات بالقرآن العربي

المبين خلف الأئمة صفاً صفاً ويخطب به لهم في الجوامع بالإصلاح كانوا لليدين والفم، وحبل الإسلام غير منفصم وحصنه غير منثلم))[١٠].

لقد كان البيروني يشعر إنه، عربي على الرغم من أنه لم يقم بزيارة الجزء العربي من العالم[١١] وحين يقارن بين اللغة العربية ولغة الهند يميل إلى استعمال لف (لغتنا))[١٢] أي اللغة العربية. وفي هذا رد واضح على من زعم أن البيروني كان شعوبياً[١٣].

سيرته :

عاش البيروني عمره، وهو يحمل في صدره رغبة كبيرة في تحصيل العلم. فقد نشأ نشأة الفقراء المعوزين، وعاش حياة ضنك مغمورة بألوان العذاب والشقاء. ولكن الفقر وحوادث الزمان لم يحولا من دون تفتح مواهبه أو أضعاف عزيمته، ولم يبق مغمور الاسم لا يدوي صداه في الآفاق، فقد تلهفت نفسه منذ صباه لطلب العلم ولم تصدمه الحوادث التي جابهته، بل احتملها أبيَّ النفس، قويَّ الإرادة يجالد الأهوال ويواجهها ويذكر في حداثته انه كان مشغوفاً بالعلم، وان عالماً يونانياً قد حل في خوارزم، فكان البيروني يجيء إليه بالحبوب والثمار والنبات وغيرها ويسأله عن أسمائها باليونانية ثم يكتبها[١٤]، وفي السادسة عشرة من عمره كان يتلقى رسائل من الفلكيين في بلدان أخرى عن تجاربهم الفلكية[١٥]. وفي الثامنة عشرة من عمره سنة ٣٨هـ- يقوم بتجارب رصدية في مدينة كاث[١٦].

لقد كان عصره عصراً اضطربت فيه أمور البلاد وكثرت فيه الدسائس والخصومات المذهبية والمنازعات الطائفية وقد عانى من هذا الجو المشحون بالتوتر والخوف ومرت عليه أيام عصيبة (وأنا ممتحن بما أن نوحاً ولوطاً عليهما السلام لم يمتحنا بمثله وراج أن أكون ثالثهما في نيل رحمة الله والغياث بمنه)[١٧] وفي كتابه ((تحقيق ما للهند)) يشكو مما يلاقيه العلماء من عنت وسوء معاملة وان الذي يتمسك بالحق المطابق للقرآن فيه موسوم بالكفر والإلحاد محكوماً على دمه بالإراقة[١٨].

كان البيروني معاصراً لجملة من علماء الإسلام وفلاسفته أمثال مسكويه وأبي نصر منصور بن عراق وابن سينا، واتصل بالأمير قابوس بن وشمكير الملقب

بشمس المعالي وكان أديباً شاعراً يقرض الشعر بالعربية والفارسية. فلا عجب أن كان مهوى أفئدة الأدباء والعلماء فأليه توجه الفيلسوف أبن سينا وأستاذه أبو سهل المسيحي حينما رفضا الالتحاق ببلاط محمود الغزنوي[١٩]. لقد كان حب البيروني للحقيقة وتسامحه وسعة علمه سبباً في إعجاب الأمير الأديب به فأراد أن يستخلصهُ لصحبتهِ ويسكنهُ في داره على أن تكون له الإمرة المطاعة في جميع ما يحويه ملكه فأبى عليه ولم يطاوعه، ولما سمحت قرونته* بمثل ذلك أسكنه في داره وانزله معه في قصرهِ[٢٠].

شعره :

لم يترك البيروني حقلاً من حقول المعرفة لم يطرق بابه[٢١] فقد غاص في خضم الاستنباطات وحسابات العلوم الرياضية وتجارب العلوم الفيزيائية والطبيعية. كتب عنه الناس في القديم والحديث، إلا أن هناك جانباً من علمه لم ينل من عناية الأدباء والباحثين مانالهُ غيره، وان كتباً ألفت في كل ناحية من نواحي الرجل العلمية إلا أن احدهم لم يتناوله أديباً شاعراً إلا ياقوت الحموي الذي أنصفه بقولهِ (وإنما ذكرته أنا ههُنا لأنَّ الرجُلَ كان أديباً أريباً لُغوياً)[٢٢]. ثم يورد له كتباً أدبية ألفها فيقول (له تصانيف في ذلك رأيت أنا منها: كتاب شرح شعر أبي تمّام رأيتهُ بخطه لم يتمه، كتاب التعلل بإحالة الوهم في معاني نظم أولي الفضل، كتاب تاريخ أيام السلطان محمود وأخبار أبيه، كتاب المسامرة في أخبار خوارزم، كتاب مختار الأشعار والآثار)[٢٣]. كما إن السيوطي قد ترجم له في كتابه، مما يشير إلى أن البيروني كان ضليعاً من اللغة والنحو[٢٤].

أن قليلاً من البحث في شعر البيروني على قلتهِ يقدم لنا مادة ثمينة عن حياتهِ ويعرض علينا نظراتهِ وآراءه عن معاصريه من الأمراء أو العلماء فضلاً عن خواطر عن حياتهِ، وواضح أن أسلوبه الذي تغلب عليه التقريرية، لا يصلح للتعبير عن المشاعر الرقيقة وهمسات الروح الخفية ، ولعل سبب ذلك أنه أنفق حياته في طلب

---

* قرونته: يعني نفسه

العلم المجرد فلم يجهد عقله في اختراع المعاني أو التفنن في القول لقد كان بطبيعته رجلاً واقعياً علمياً فلم يجر وراء الألفاظ الخلابة والصور البراقة، وفي الأبيات التالية يذكر من صحبهم من الأمراء من أول حياتهِ من لهم فضل عليهِ ويتحسر على فراقهم ويمدح في خاتمتها ابا الفتح البُستي:

مَضى أكثرُ الأيام في ظِـلَّ نِعْمةٍ　　على رُتَـبٍ فيها عَلَوتُ كراسيا
فآلُ عراقٍ قـد غذَوْني بِدِرهـمْ　　ومنصور منهم قد تولى غِرَاسيا[٢٥]*

ومنصور بن عراق هذا احد أمراء الأسرة الحاكمة في خوارزم أثناء حداثـة البيروني وهو الذي تولى رعايته ووفر له ما يحتاجه للانصراف إلى البحـث والعلـم وإجراء الارصادات الفلكية :

وشمْسُ المعالي كانَ يرتاد خِدْمتي　　على نُفْـرَةٍ مِني وقدْ كان قاسِيا

أما قابوس بن وشمكير الذي لُقِبَ بشمس المعـالي، فكـان ملتقـى الأدبـاء والعلماء إلا انه كان شديد القسوة، وعلى الرغم مـن إعجابـه الشـديد بـالبيروني وحرصهِ على التقرب إليه، إلا انه رفض البقاء عنده وفضل الرحيل عنه، وان كان قد مدحه وأبدى شكره وعرفانه له في مقدمة كتابة الآثار الباقية (فأدام الله إمتاع يومـ المسلمين بحسن عنايته بهم وجميل رأيه فيهم وظاهر شفقته ورأفته عليهم وزادهـ يوماً فيوماً ما تعودوه من كرم ظله الظليل!)[٢٦].

وفي الثامنة والثلاثين من عمره التقى البيروني الأمير أبا العبـاس مـأمون خوارزم شاه حاكم خوارزم، وكان مجلسه ملتقى للحكماء وأهل العلم كابن سينا وأبي سهل المسيحي، ولا جدال في أن يستحوذ البيروني على إعجاب أبي العباس مـأمون لعلمهِ وحنكتهِ في تدبير الأمور فقربه إليه واختاره لمنصب سياسي لم يكن راغباً فيه

---

* غراسيا: ما يغرس من الشجر، والمراد، التعهد كما يتعهد الغراس.

((فأكرهت من أحوال الدنيا ما حسدني عليه الجاهل وأشفق فيها الشفيق العاقل))[٢٧].

ويذكر البيروني إن خوارزمشاه ركب ذات يوم فأقترب من حجرتي وأمر بمناداتي فتمهلت، فأسرع بحصانه حتى باب حجرتي، وأراد أن يترجل فقبلت الأرض وأقسمت أغلظ الإيمان حتى لا يدخل فقال:

العلمُ من أشْرفِ الولاياتِ　　يأتيهِ كُل الورى ولا ياتي

ثم قال: لولا الرسوم [الدنياوية] لما استدعيتك، فالعلم يعلو ولا يعلى[٢٨]، وفي هذا يقول البيروني:

وأولادُ مأمُونٍ ومِنهُم عليهمُ　　تبدّى بِصُنعٍ صارَ للحالِ آسِيا
وآخِرُهُم مأمُونُ رفّه حالتي　　ونوّه بأسمي ثمّ رأس راسيا

ثم ينوه بفضل السلطان محمود الغزنوي، الذي جعله منجما في البلاط سنة ٤٠٨هـ كما أن كثيراً من المنح والهبات كانت تصل إليه فتسنى له التفرغ لبحوثه فيقول:

ولم يُنقبض محمودُ عنى بنعمة　　فأغنى وأقنى مُغضياً* عن مكاسيا[٢٩]
عفا عن جهالاتي وأبدى تكرّماً　　وطرى بجاه رونقي و لباسيا

ثم صدمه الزمان بفقدهم فقال يرثيهم:

عفاء على دُنياي بعد فراقِهمُ　　ووا حزني إن لم أزر قبلُ آسيا
ولما مضوا وأعْتضْت منهم عصابةً　　دعَوا بالتّناسِ فاغْتنمتُ التّناسِيا
وخلّفتُ في غزّنين لحماً كمُضغةٍ　　على وَضمِ للطّيرِ للعِلمُ ناسيا
فأبدلْتُ أقْواماً وليسُوا كمثلِهم　　معاذ إلهي أن يكُونوا سوَاسِيا

ثم يباشر الفخر الذاتي، ويرد على أعدائه الذين حاولوا أن ينالوا من قدر
وهو لا يستكين أو يستذل بل يرفع هامته اعتزازاً بعلمه وفضله، فهو ليس شاع
مديح يتلقف فتات موائد الأمراء بل رجل شرف وعلم:

بجهْدِ شأوْتُ الجالبين أئمّةً　　فما اقتَبسوا في العلم مثلَ اقتباسيا
فما بركوا للبحث عند معالمٍ　　ولا أحتبسوا في عُقدةٍ كاحتباسيا
فسائلْ بمقداري هُنوداً بمشرقٍ　　وبالغربِ منْ قدْ قاسَ قدرَ عماسيا
فلمْ يثنِهمْ عن شُكرِ جُهْدي نفاسةٌ　　بلِ اعترفوا طُرّاً وعافُوا انتكاسيا[٣٠]

ويختتم قصيدته بمدح أبي الفتح البستي:

أبو الفتْحِ في دُنياي مالكُ رِبْقتي　　فهاتِ بذِكْراهُ الحميدةِ كاسيا[٣١]
فلا زال للدُّنيا وللدِّين عامراً　　ولازالَ فيها للغُواةِ مُواسيا

تعددت موضوعات هذه القصيدة ففيها المديح والفخر والحكمة إلا إنها تآلفت
واتحدت ضمناً في التعبير عن الهموم التي يتنازع بها المشاعر والمشكلات التي
عاناها، فهي تنطوي على وحدة الهموم والمشاعر النفسية مستمداً المعاني من واقع
السياسة والتاريخ ومن البيئة الاجتماعية.

أما هذه الأبيات التي قال عنها ياقوت بأنها من أقوم شعره قوله لشاعرٍ أجتداهُ :

يا شاعراً جاءني يخزي على الأدبِ　　وافى ليمدحني والذّمُّ من أدبي
وجدتُه ضارطاً في لحيتي سفهاً　　كلاّ فلحْيتهُ عُثنُونها ذنبي
وذاكراً في قوافي شعرهِ حسبي　　ولستُ و اللهِ حقاً عارفاً نسبي
إذْ لستُ أعرفُ جدّي حقّ معرفةٍ　　وكيفَ أعرفُ جدّي إذ جهلتُ أبي

المدْحُ والذّمُ عندي يا أبا حَسَنٍ　　سيّان مثلُ استواءِ الجدّ واللعبِ
فأعفني عنهما لا تشتغلِ بهُما　　بالله لا تُوقِعنَ مَفساك في تَعبِ

تتسم هذه الأبيات بميسم الانفعال والارتجال، إذ اقتضت المناسبة أن يبادر إلى القول من دون تمهل، فهو يقول ما يجول في خاطرهِ وقد أوردها في سياق يتسم بالتهكم والسخرية متوسلاً ألفاظاً من مباذل العامة من دون براعة فنية فهي أقرب إلى الشتيمة والسباب، وان كانت قد أثارت إعجاب ألصفدي فقال شعر جيد:

(ويا عجباً كل العجب من نظم مثل هذا الرجل هذا النظم، إذ ليس هذا فنه ولا عرف به)[٣٢].

ونراه في البيتين الآتيين مزهواً بذاتهِ معتداً بها، في معان يغلب عليها الحماسة والانفعال مستخدماً بعض المحسنات البديعية (التجنيس) في قولهِ:

فلا يغْررك منّي لينُ مَسٍ　　تراهُ في دُروسٍ واقتباسِ
فانّ أسرعُ الثقّلين طُراً　　إلى خُوض الرّدى في وقْتِ باس

ومعظم أشعار البيروني كما أوردها ياقوت أما مقطعات أو أبيات منفردة كما في البيتين الآتيين:

تُنغُص بالتّباعُد طيب عُيْشٍ　　فلا شيء أمرّ من سالفِراق
كتابُك إذ هو الفُرجُ المُرجّى　　أطب لما ألمّ من ألفِ راق

إن قليلاً من البحث في شعر البيروني يكشف لنا أن له شعراً غثاً مال فيهِ إلى البذاءة والتهتك، يكاد الإنسان لا يصدق صدوره عنه، ويبدو إن طابع الفكاهة والتندر لم تخلو منها شخصية البيروني فقد (كان حسن المحاضرة، طيب العشرة خليعاً في ألفاظه عفيفاً في أفعاله، لم يأت الزمان بمثلهِ علماً وفهماً وكان يقول شعراً إن لم يكن في الطبقة العليا فانه من مثله حسن)[٣٣]

أتأذنُـــونَ لصـــبٍ في زِيارتِكُم　　إن كانَ مَجلسُكم خِلواً من الناسِ
فأنتـــم النّاسُ لا أبغي بكم بَدلاً　　وأنتُمُ الراسُ والإنسانُ بالـــرُّاسِ
وكدُّكم لمعالٍ تَنْهضُون بهـــا　　وَغيرُكُم طَاعِمٌ مُسترجعٌ كاسِي
فليس يعرف من أيّام عيشتـــه　　----------
لدى المكايد إن راجَت مكايدهُ　　ينسى الإله و ليس الله بالنـــاسِ

وبعد فهذه المامة متواضعة بناحية من نواحي حياة وشعر البيروني ولعلنا نستطيع أن نوفي حق هذا الرجل الذي ملئت حياته بالجهاد من اجل العلم حتى توفـــا الله وقد أناف على الثمانين[٣٤] في مدينة غزنة التي تقع في افغانستان.

مصادر البحث :

(١) دائرة المعارف الإسلامية: طهران انتشارات جهان، المجلد الرابع (البيرونـــي) كاتـــد المقالة بروكلمان، م٤/٣٩٧.

(٢) معجم الأدباء: ١٧/١٨٠.

(٣) تاريخ الأدب الجغرافي العربي: ٢٥١.

(٤) الصيدلة في الطب: ١٢.

(٥) الصيدلة في الطب: ١٢.

(٦) الصيدلة في الطب: ١٢.

(٧) القانون المسعودي: ١/٣٦٤.

(٨) تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة: محمد بن احمـــد البيرونـــي حيدر أباد الدكن، الهند/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٧٧-١٩٥٨(٨).

(٩) الآثار الباقية عن القرون الخالية: محمد بن أحمد البيروني، طبعة ليبـــرج ١٩٢٣ أوفسيت مطبعة المثنى، بغداد.

(١٠) الصيدلة في الطب: ١٢.

(١١) حكيم محمد سيد((أبو الصيدلة العربية)) مجلة رسالة اليونسكو، العدد ١٥٧، يولي ١٩٧٤، ص٣٢.

(١٢) تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة: محمد بن احمـــد البيرونـــي حيدر أباد الدكن، الهند/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٧٧-١٩٥٨(٢٦٠).

(١٣) تاريخ العرب المطول: فيليب حتي وآخرون، بيروت، دار الكشافة للنشر والطباعة والتوزيع- ١٩٥٢م (٤٨٨).

(١٤) الصيدلة في الطب: ١٤.

(١٥) تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن- محمد بن احمد البيروني، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، حققه الدكتور ب. بولكانوف، راجعه د. إمام إبراهيم.

(١٦) م. ن : (١٠١).

(١٧) م. ن : (١١٩).

(١٨) تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة: محمد بن احمد البيروني، حيدر أباد الدكن، الهند/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٧٧-١٩٥٨(٢٢٠).

(١٩) جهار مقالة- نظام الدين، أبو الحسن العروضي السمرقندي، نقله الى العربية عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، القاهرة/ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م. ط١ (٨٢).

(٢٠) معجم الأدباء: ٢٤٥/١٧.

(٢١) مجلة المورد، مجلد (٥) ١٩٧٦، ص٧٣.

(٢٢) معجم الأدباء: ١٨٥/١٧.

(٢٣) م. ن: ١٨٥/١٧.

(٢٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/ ٢٠- ٢١.

(٢٥) معجم الأدباء: ١٨٧/١٧.

(٢٦) الآثار الباقية: ٣.

(٢٧) تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن- محمد بن احمد البيروني، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، حققه الدكتور ب. بولكانوف، راجعه د. إمام إبراهيم، (١١٠).

(٢٨) تاريخ البهيقي/٧٣٧، وينظر معجم الأدباء ١٨٢/١٧-١٨٣، وكذا ورد ما بين المعكوفين.

(٢٩) معجم الأدباء: ١٨٧/١٧.

(٣٠) معجم الأدباء: ١٨٧/١٧.

(٣١) معجم الأدباء: ١٨٧/١٧.

(٣٢) الوافي بالوفيات: ١٤٢/٨.

(٣٣) معجم الأدباء: ١٨٦/١٧.

(٣٤) الصيدلة في الطب/١٢

(١٠) الصيدنة في الطب، محمد بن احمد البيروني، ت٤٤٣هـ/ ١٠٥١م، كراشي، باكستان، مؤسسة هدر الوطنية/ ١٩٧٣م، تحقيق الحكيم محمد سعيد ود. رانا احسان الهي.

(١١) القانون المسعودي، محمد بن احمد البيروني، حيدر أباد الدكن، الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

(١٢) مجلة رسالة اليونسكو، حكيم محمد سيد (ابو الصيدنة العربية)، العدد ١٥٧، يوليو ١٨٧٤م.

(١٣) مجلة المورد، مجلد (٥)، عدد ٤، شتاء ١٩٧٦، استاذان كبيران، البيروني والبير الكبير، مقال، النموذجية المقارنة، للمستشرق لوي كارويه، ترجمة د. اكرم فاضل.

(١٤) معجم الادباء، ياقوت الحموي، مطبوعات دار المأمون.

(١٥) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، فيسبادن/ دار نشر فرانز ستاينر ١٣٩١هـ- ١٩٧١م، باعتناء هلموت ريتر.